هيئة التفاوض تلوّح بعدم المشاركة في اللجنة الدستورية .. ماذا وراء ذلك؟

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 28 يونيو 2018 م

المشاهدات : 1433

هددت هيئة التفاوض السورية بالانسحاب من اللجنة الدستورية التي ستشارك في صياغة الدستور، وذلك في حال لم توقف قوات النظام وحلفائها قصفها على المناطق المحررة جنوب سورية.

وقال رئيس الهيئة التفاوضية، نصر الحريري، خلال مؤتمر عقده في العاصمة السعودية الرياض، إن هيئة التفاوض سلمت قوائم مرشحيها لعضوية اللجنة الدستورية، ولكنه لمّح إلى عدم انخراط المعارضة في اللجنة قبل إيقاف العمل العسكري في درعا.

وكانت الجبهة الجنوبية ـالتي تضم أبرز فصائل درعا قد طالبت هيئة التفاوض بالانسحاب من أي تمثيل سياسي، وتعليق المفاوضات، ردّاً على انتهاكات النظام لاتفاق خفض التوتر في الجنوب، كما دعت الجبهة ـفي بيان سابق لهاـ من أسمتهم "الشرفاء الأحرار في وفد هيئة التفاوض" إلى "عدم المشاركة في صياغة الدستور الذي تصنعه روسيا للالتفاف على قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية بهدف إحياء النظام".

وانتقد الحريري، الولايات المتحدة وروسيا، والمجتمع الدولي على خلفية العمل العسكري الذي تقوم به قوات النظام في درعا جنوب سوريا، واصفاً ما يجري في درعا بـ "الصفقة الخبيثة"، كما تساءل عن صمت واشنطن إزاء ما يحدث، مؤكداً أن واشنطن تحافظ على المناطق التي تريدها في سورية فقط.

واعتبر رئيس هيئة التفاوض أن النظام يمعن في الحل العسكري "ومن ثم الحديث عن العملية السياسية لا جدوى منه"، مؤكدا أن اللجنة الدستورية التي تعمل الأمم المتحدة على تشكيلها "ليست بديلا عن الانتقال السياسي فهو جوهر العملية السياسية"، وأضاف قائلاً: "لن نقبل أن تكون بعيدة عن المرجعيات الدولية وخاصة جنيف1 والقرار 2254".

وأوضح الحريري أن تحرك المجتمع الدولي حيال جنوب سورية "وهمي وفارغ"، وأن المجازر التي ترتكب بحق المدنيين "عار وعيب بحق المجتمع الدولي"، لافتاً إلى أن "الروس والإيرانيين يرتكبون جرائم حرب ضد المدنيين في درعا، ويتبعون سياسة الأرض المحروقة".

كما أشار إلى أن فصائل الجيش الحر هي من تسيطر على درعا "ومن ثم فإن ذريعة محاربة الإرهاب ما هي إلا لدعم النظام ليس أكثر"، مضيفاً "إنها حرب كاذبة ضد الإرهاب".

وفي السياق ذاته، دعا "الحريري" الولايات المتحدة وجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه المدنيين في درعا. كما حث المجتمع الدولي على تقديم مساعدات عاجلة لنحو 100 ألف نازح في درعا.

المصادر:

نصر الحريري (تويتر)